

دليل قرية بيت إيبا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

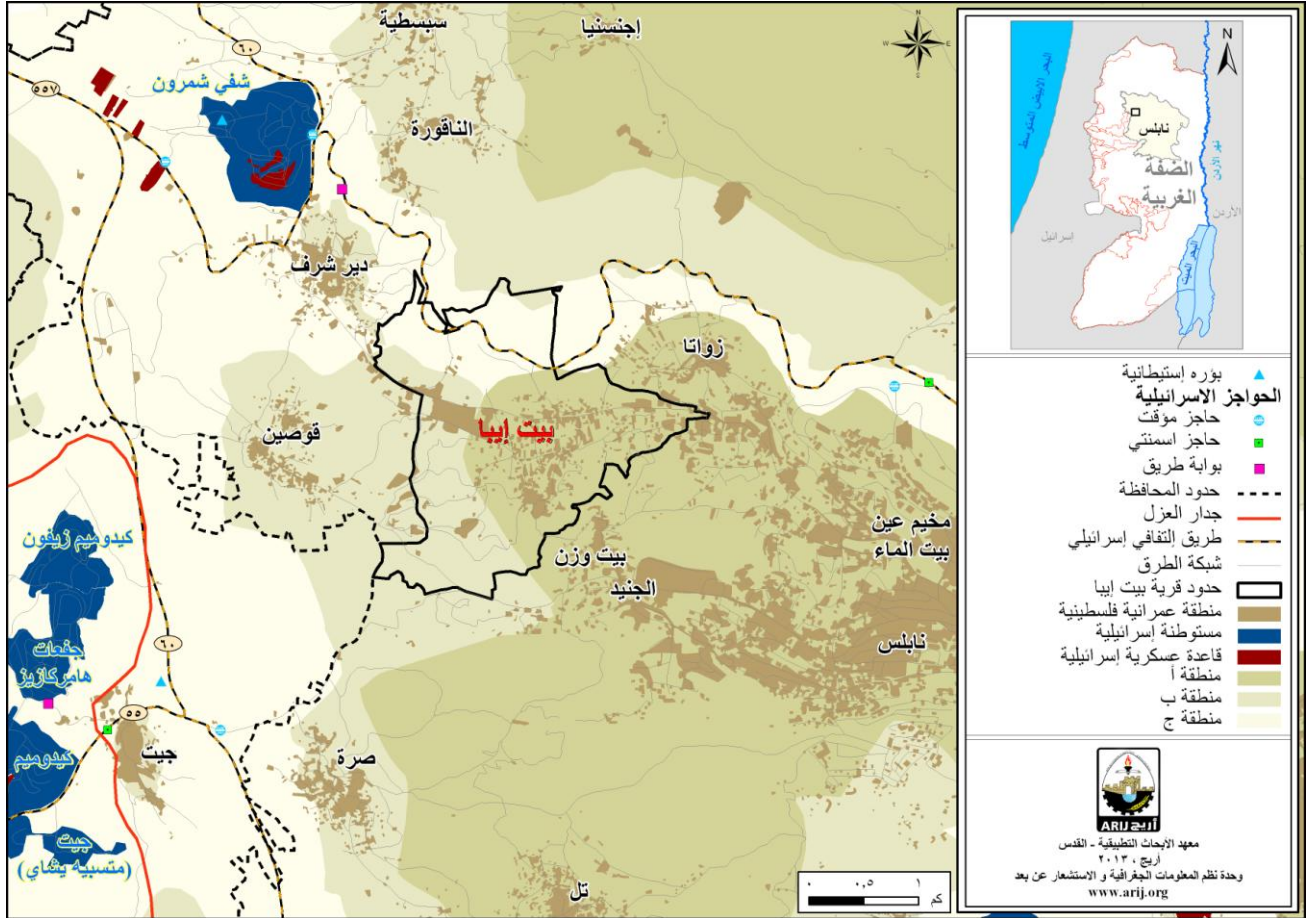
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت إيبا.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية بيت إيبا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بيت إيبا، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع غرب مدينة نابلس، وعلى بعد 5.13 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق مدينة نابلس وبيت وزن، ومن الشمال الناقورة و زواتا، ومن الغرب دير شرف وقوصين، ومن الجنوب صرة وبيت وزن (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت إيبا



تقع قرية بيت إيبا على ارتفاع 376 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 598.7 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية بيت إيبا حوالي 4,565 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في بيت إيبا عام 1960 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد 7 موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن لجنة مشتركة (بيت إيبا، زواتا، وبيت وزن) . كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تنظيف الشوارع، شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.
- توفير شبكة صرف صحي.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية بيت إيبا بهذا الاسم نسبة إلى اله الخصرة " بيت إيبا" على زمن الرومان . ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 2000 عام. ويعود أصل سكان قرية بيت إيبا إلى مصر وحيفا (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

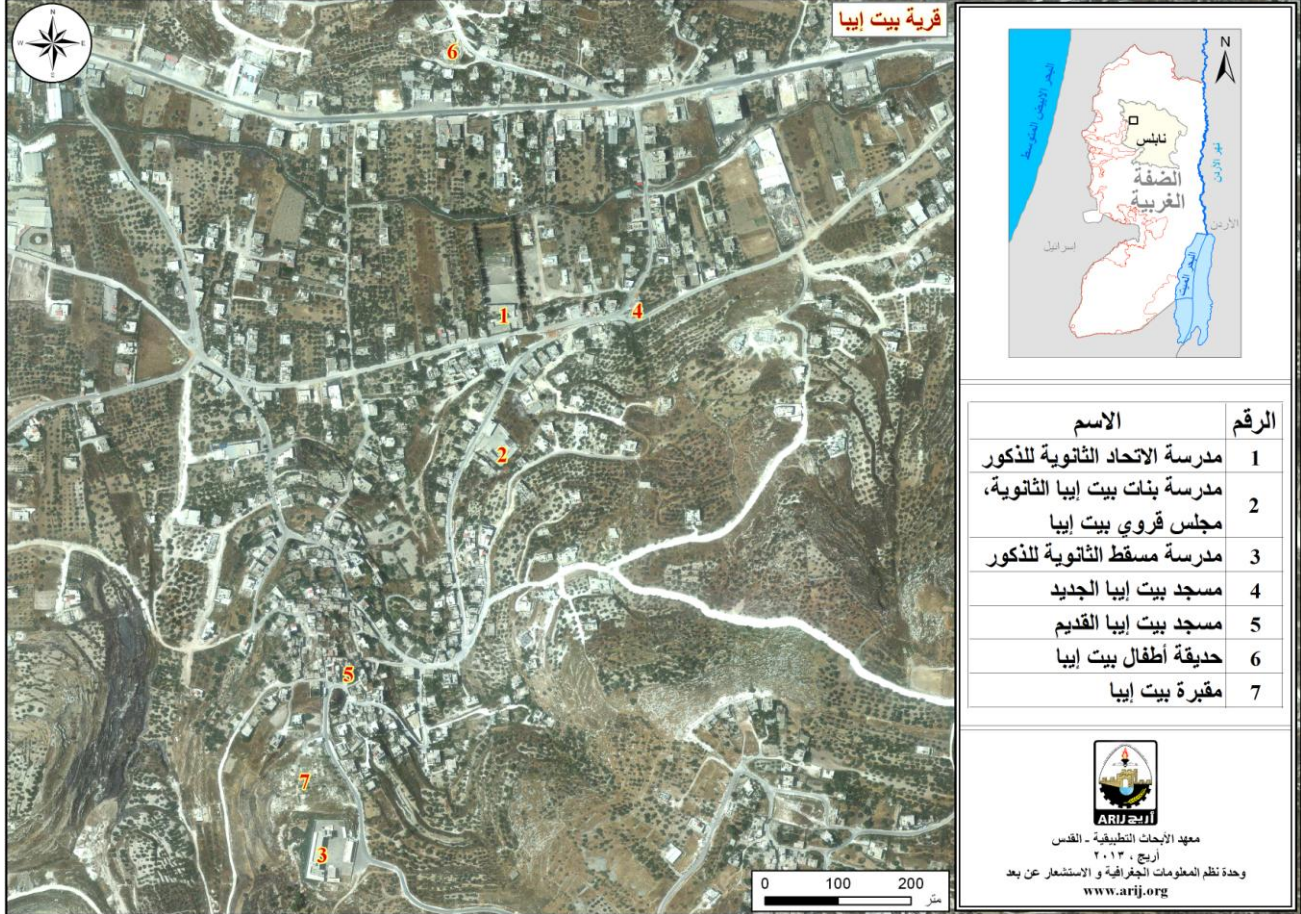
صورة 1: منظر من قرية بيت إيبا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت إيبا مسجدين ، وهما: المسجد القديم، ومسجد العز بن عبد السلام . كما يوجد القليل من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: منطقة كوما، وخربة المسير ، وجميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت إيبا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت إيبا بلغ 3,102 نسمة، منهم 1,566 نسمة من الذكور، و1,536 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 628 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 847 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت إيبا لعام 2007، كان كما يلي: 36.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 58.5% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 102:100، أي أن نسبة الذكور 50.5%، ونسبة الإناث 49.5%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت إيبا من عدة عائلات، منها: عائلة السماعنة، عائلة القبالة، عائلة اسماعيل، وعائلة اشتيوي (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت إيبا عام 2007، حوالي 5.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 86.6%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 9.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و20.6% انهوا دراستهم الابتدائية، و39.4% انهوا دراستهم الإعدادية، و17.5% انهوا دراستهم الثانوية، و20.6% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت إيبا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت إيبا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	16	121	251	338	200	97	140	4	18	1	0	1,186
إناث	104	102	228	279	208	80	132	1	7	0	0	1,141
المجموع	120	223	479	917	408	177	272	5	25	1	0	2,327

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بيت إيبا في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية بيت إيبا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بيت إيبا الثانوية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة الاتحاد الأساسية للبنين	حكومية	ذكور
مدرسة مسقط الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بيت إيبا 27 صفاً، وعدد الطلاب 810 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 46 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية بيت إيبا يبلغ 18 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية بيت إيبا روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة زهرة المدائن	3	4	جهة خاصة
روضة الطفل الذكي	3	4	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة التجارية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). كما يواجه قطاع التعليم في قرية بيت إيبا بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، أهمها: مدرسة بيت إيبا الثانوية للبنات قديمة وقابلة للسقوط، لذلك بحاجة إلى بناء مدرسة جديدة.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية بيت إيبا عدة مرافق صحية. حيث يوجد مركز صحي بيت إيبا الحكومي، عيادة طبيب عام خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا الحكومي، والمستشفى الوطني ومستوصف الرحمة والعيادات الخاصة في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية بيت إيبا الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- المبنى الموجود للمركز الصحي بحاجة إلى توسعة وتأهيل.
- دوام الطبيب غير دائم وهو غير كافي.

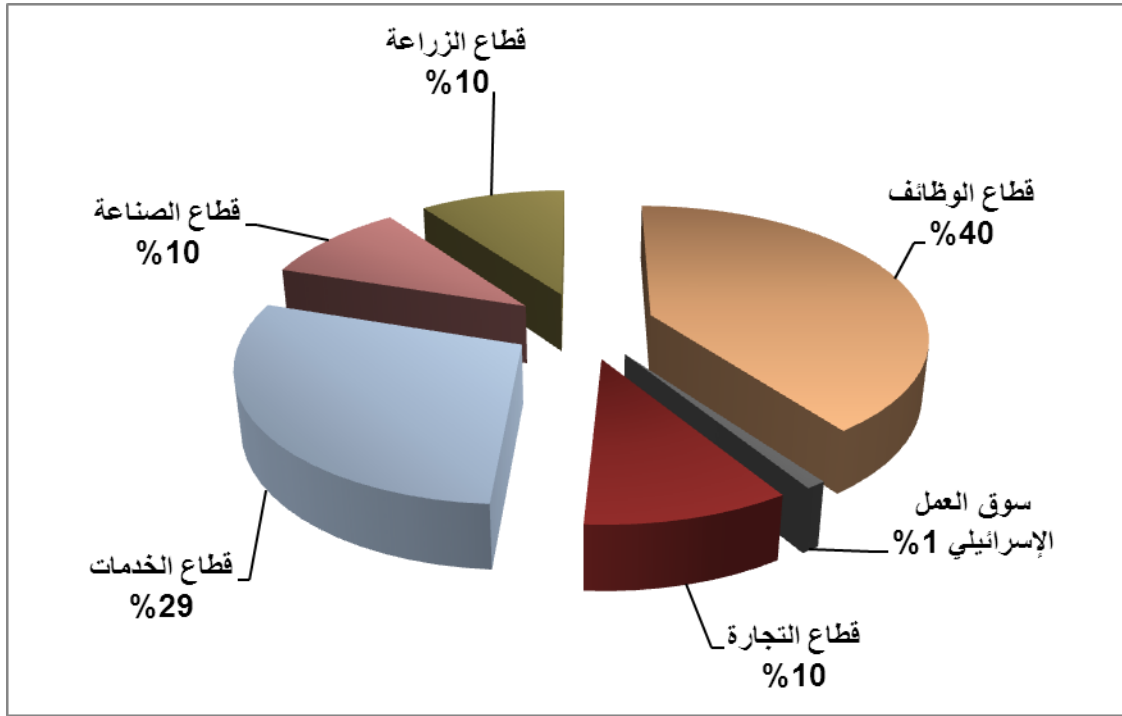
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بيت إيبا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف حيث يستوعب 40 % من القوى العاملة (مجلس قروي بيت إيبا، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت إيبا، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 40 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 29 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت إيبا



المصدر: مجلس قروي بيت إيبا، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ، فيوجد في قرية بيت إيبا 14 بقالة، مخبز ، ملحمة، بقالتين لبيع الخضار والفواكه، 9 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، 16 محل للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، 30 منشار حجر ، معصرة زيتون، محل لبيع الأدوات الزراعية، ومشتلين زراعيين (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت إيبا لعام 2013 إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي بيت إيبا، 2013) ، هي على النحو الآتي:

- القطاع الزراعي.
- القطاع الصناعي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 93.1% يعملون). وكان هناك 64.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.3% من الطلاب، 34.4% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بيت إيبا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سابق له العمل)	عاطل عن العمل (سابق له العمل)	يعمل	
1,186	4	513	27	37	53	2	394	669	24	15	630	ذكور
1,141	5	987	2	4	61	514	406	149	14	3	132	إناث
2,327	9	1,500	29	41	114	516	800	818	38	18	762	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

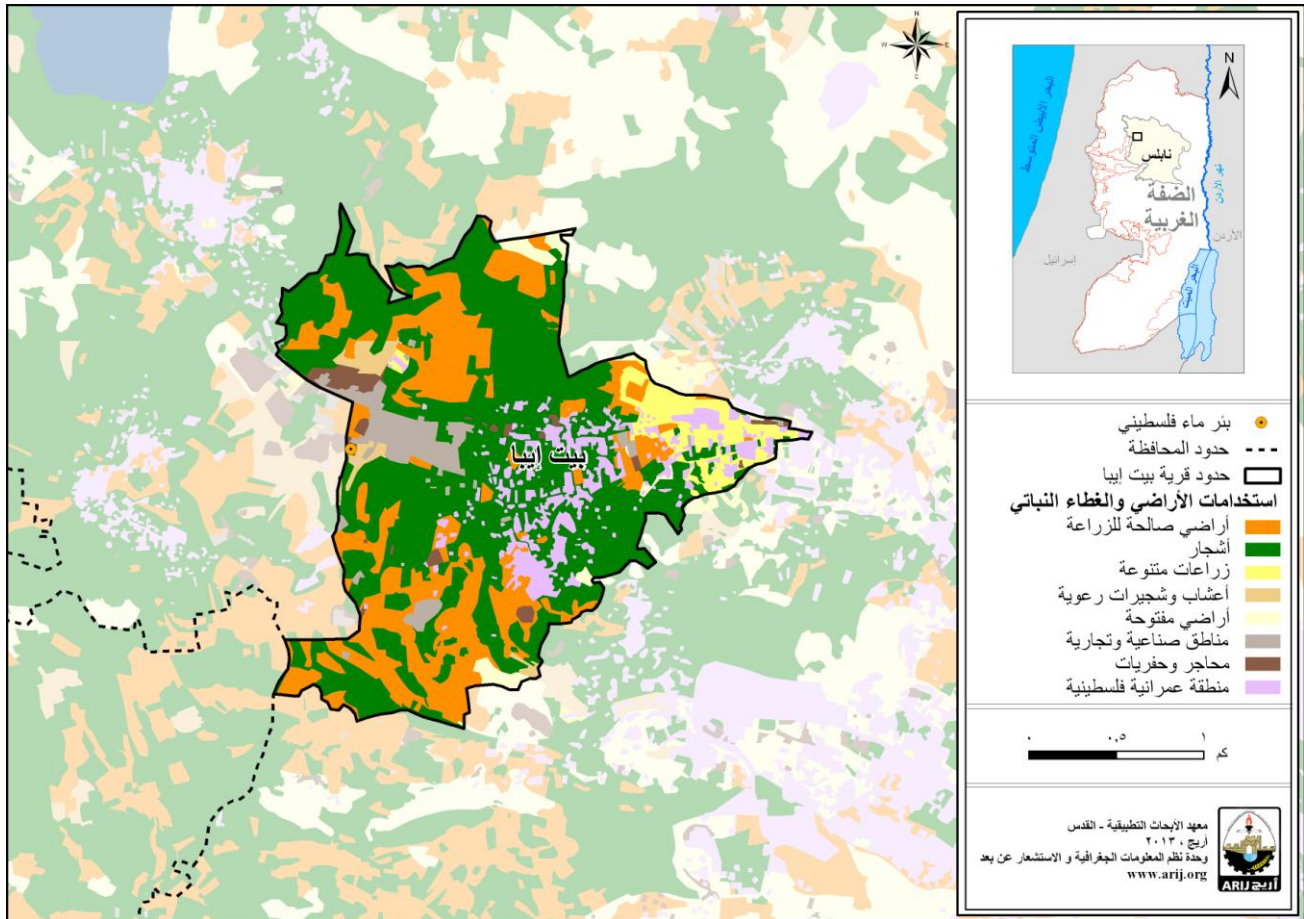
تبلغ مساحة قرية بيت إيبا حوالي 4,565 دونما، منها 3,780 دونم هي أراض قابلة للزراعة و389 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية بيت إيبا (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,780)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	310	86	0	0	1,161	74	0	2,545	389	4,565

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية بيت إيبا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت إيبا. وتعتبر البامية والفاصوليا الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد في القرية 51 دونم من البيوت البلاستيكية مزروعة بأنواع مختلفة من المزروعات (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت إيبا (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	7	0	0	0	0	0	3	0	0	0	4

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية بيت إيبا. وتشتهر بيت إيبا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,601 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بيت إيبا (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,763	0	17	0	140	0	0	0	5	0	0	0	1,601

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت إيبا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 120 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت إيبا (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	154	0	3	0	0	0	10	0	2	0	17	0	2	0	120

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 0.1% من سكان قرية بيت إيبا يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي بيت إيبا، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية بيت إيبا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
7	380	70	0	0	0	0	80,000	0	125

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 17 كم طرق زراعية (مجلس قروي بيت إيبا، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية بيت إيبا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	5
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي بيت إيبا، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية بيت إيبا بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، منها:

- عدم توفر رأس المال.
- مصادرة الأراضي الزراعية.
- تحول معظم الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية.
- قلة مياه الري.
- عدم التركيز على الزراعة وإهمالها من قبل السكان.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية بيت إيبا بعض المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. كما يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، منها:

- مجلس قروي بيت إيبا: تأسس عام 1960م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- جمعية بيت إيبا النسوية: تأسست عام 2002 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بتقديم دورات للنساء كدورات التجميل، تطريز، وتصنيع غذائي.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت إيبا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1975م. وتعتبر شركة كهرباء الشمال المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية بيت إيبا 14 تاكسي تقوم بنقل المواطنين، وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات، فإن سكان التجمع يستخدمون مكاتب تاكسي مدينة نابلس. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، عدم أهلية الطرق الرئيسية، حيث أن الطرق غير معبدة جيداً وبحاجة إلى إعادة تأهيل (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 8 كم من الطرق الرئيسية و15 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بيت إيبا، 2013) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية بيت إيبا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
7	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بيت إيبا، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية بيت إيبا بالمياه من خلال دائرة مياه الضفة الغربية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1975م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 288 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية بيت إيبا حوالي 226 لتر/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت إيبا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 25% (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت إيبا 169 لتراً في اليوم (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). كما يوجد في قرية بيت إيبا نبعان ولكن مياههما ملوثة ولا يتم استخدامها بالإضافة إلى بئر بيت إيبا الارتوازي الذي يقوم بتزويد القرية بالمياه، بالإضافة إلى ذلك يوجد في القرية خزان للمياه العامة بسعة 200 متر مكعب (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

الصرف الصحي

يتوفر في قرية بيت إيبا شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2010. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 50% (مجلس قروي بيت إيبا، 2013). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 473 متراً مكعباً، والتي تعادل 172.8 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 135 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 13 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 50% (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية بيت إيبا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والمساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 40 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع (مجلس قروي بيت إيبا، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفجان، الذي يبعد حوالي 50 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدقنها بطريقة صحية (مجلس قروي بيت إيبا، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بيت إيبا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 2.4 طن، أي بمعدل 394 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت إيبا كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه والتي تصل الى 25%

إدارة المياه العادمة

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي في قرية بيت إيبا، يتم التخلص منها دون معالجة في المناطق المفتوحة حيث لا تتوفر في القرية أي محطة لمعالجة المياه العادمة. بالإضافة إلى أن استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في جزء من القرية، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية بيت إيبا من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية بيت ايبا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بيت ايبا إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2,084 دونما (45% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 1,537 دونما (34% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. كما وتم تصنيف ما مساحته 944 دونما (21% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية بيت ايبا يتمركزون في المناطق المصنفة (أ)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية بيت ايبا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	2,084	45
مناطق ب	1,537	34
مناطق ج	944	21
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,565	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية بيت ايبا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية بيت ايبا في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث لم يسلم مواطنو القرية من الاعتقالات والمداهمات، كما وتأثروا كثيراً خلال فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها من إقامة الحواجز العسكرية على أراضي القرية وما حولها والتي عملت على قطع التواصل الجغرافي ما بين المناطق الفلسطينية، وخصوصاً حاجز بيت ايبا الدائم والذي كان يعتبر المدخل الغربي لمدينة نابلس، حيث كان مقاما على مدخل قرية بيت ايبا الغربي لحوالي تسع سنوات على الطريق الذي يربط بين محافظة نابلس والمحافظات الشمالية، حيث كان هذا الحاجز العسكري موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لسنوات. ومن الجدير بالذكر أن هذا الحاجز تم إزالته من قبل قوات الاحتلال خلال شهر آذار من العام 2009 وأقامت حاجزاً "طياراً" بديلاً عنه على بعد حوالي 3 كم إلى الغرب قرب مدخل مستوطنة "شافيه شومرون" كان يعرف باسم (حاجز الطنيب)، وتقوم حتى هذه الأيام قوات الاحتلال بوضع حاجز طيار بين الفينة والأخرى في هذه المنطقة لإعاقة حركة الفلسطينيين فيها.

طوق أمني على مدينة نابلس و 15 قرية فلسطينية في محيطها من ضمنها قرية بيت ايبا

تعرضت مدينة نابلس وقرراها المحيطة إلى تشديد أمني إسرائيلي في فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها حيث تحولت إلى سجن كبير مطوق بالحواجز من جميع الجهات، حيث كشف الجيش الإسرائيلي عن أمر عسكري صادر يوم 1 أيار من العام 2007 بناء على أمر بشأن تعليمات أمن "يهودا و السامرة" (رقم 378)، (1970-5730) يعلن فيه رسمياً طوق أمني على منطقة مدينة نابلس و 15 قرية فلسطينية في محيطها، حيث حدد الأمر العسكري الإسرائيلي 6 نقاط تفتيش رئيسية تسيطر على حركة دخول و خروج المواطنين الفلسطينيين من وإلى منطقة الطوق. يذكر أن المنطقة المستهدفة بالأمر العسكري الإسرائيلي المذكور تعد من أكثر

المناطق الفلسطينية الموبوءة بالنقاط العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية. فقد بلغ عدد النقاط العسكرية الإسرائيلية الواقعة على حدود الطوق قبل الاعلان عنه 20 نقطة عسكرية، كان منها حاجز حوارة، و هو الرئيسي بينها. ويمنع الامر العسكري دخول أي مركبة إلى منطقة الطوق و لا الخروج منها الا بتصريح من قبل قيادة الجيش الإسرائيلي. كما يمنع الأمر العسكري الإسرائيلي دخول أي شخص لمنطقة الطوق و لا يخرج شخص منها إلا عن طريق نقاط التفتيش المحددة على الخارطة المرفقة بالأمر العسكري الإسرائيلي و البالغ عددها 6 .

و تشمل منطقة الطوق بالإضافة إلى مدينة نابلس القرى التالية: زواتا، قوصين، بيت اييا، بيت وزن، عزموط، الجنيد، دير الحطب، سالم ، صرة ، مخيم عسكر، مخيم بلاطة، تل، عراق بورين، روجيب و كفر قليل. و يبلغ التعداد السكاني لهذه القرى بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ما يزيد عن 220 ألف مواطن فلسطيني¹.

ومن الجدير بالذكر أن قوات الاحتلال خفتت من قبضتها الأمنية على مدينة نابلس بعد عام 2009 وقامت بإخلاء معظم الحواجز العسكرية بعد هدوء الأوضاع الميدانية.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية بيت اييا

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية بيت اييا والقرى المجاورة. فيما يلي عرض لأحد هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 11/95/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ الثاني عشر من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 92.334 دونما من أراضي قرى الناقورة و بيت اييا و سبسطية (اجنسنيا) و زواتا لأغراض عسكرية (تشبيد طريق عسكري).

وفي تحليل أجرته دائرة نظم المعلومات الجغرافية في معهد الابحاث التطبيقية-القدس (أريج)، تبين أن الطريق العسكري يبلغ طوله تسعة كيلومترات ويأتي بشكل أساسي من أجل ربط القاعدة العسكرية الإسرائيلية التي تقع شرق قرى زواتا و اجنسنيا بمستوطنة 'شافي شمرون' الاسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القرينين². كما ويفصل هذا الطريق العسكري مدينة نابلس عن قرراها الشمالية ويعزل مئات الدونمات من الأراضي الزراعية، ويمتد على أراضي قرية بيت اييا في الجهة الشمالية بطول حوالي 1.5 كم ويفصل بينها وبين قرية الناقورة المجاورة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت اييا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بيت اييا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي بيت اييا، 2013)(انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بيت اييا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء مدرسة مسقط الثانوية	تعليمي	2010	حكومة سلطنة عمان
مشروع إنشاء خط صرف صحي على الشارع الرئيسي	بنية تحتية	2012	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية
مشروع تعبيد طرق داخلية بطول 4.5 كم	بنية تحتية	2012	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية

المصدر: مجلس قروي بيت اييا، 2013

¹ http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=1423

² http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=5355

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بيت إيبا، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء خزان مياه بسعة 300 كوب.
2. الحاجة إلى إنشاء مدرسة نموذجية للبنات.
3. الحاجة إلى إنشاء مجمع دوائر (مجمع خدمات عامة).
4. الحاجة إلى إنشاء ستاد رياضي.
5. الحاجة إلى إنشاء جدران استناديه بطول 5 كم.
6. الحاجة إلى إنشاء خط مجاري موازي عدد 2.
7. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 6 كم تقريبا.
8. الحاجة إلى إعادة تأهيل الجسور الموجودة على مداخل القرية.
9. الحاجة إلى تعبيد الشوارع المفتوحة وذلك بطول 5 كم.
10. الحاجة إلى إيجاد برامج تشغيلية وتوفير فرص عمل.
11. الحاجة إلى إعادة تأهيل شبكة الكهرباء.
12. الحاجة إلى إعادة تأهيل شبكة المياه بطول 3 كم.
13. مشروع تأهيل وتطوير ينابيع القرية.
14. الحاجة إلى إنشاء آبار مياه منزلية.
15. الحاجة إلى إعادة تأهيل وتأثيث حديقة أطفال بيت إيبا.
16. الحاجة إلى مشروع تنظيم خطوط تصريف المياه خاصة في فصل الشتاء.
17. الحاجة إلى توفير معدات ثقيلة للمجلس القروي.
18. الحاجة إلى تطوير المركز الصحي.
19. الحاجة إلى استكمال شبكة الصرف الصحي.
20. الحاجة إلى إعادة دراسة المخطط الهيكلي الجديد.
21. الحاجة إلى مشاريع بحثية لعمل دراسات بيئية لتأكيد خطورة المناطق الصناعية وبخاصة مصنع الألمنيوم على السكان.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت إيبا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			50 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			تأهيل الطابق الثاني
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			إعادة تأهيل المدرسة الثانوية للبنات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة الاتحاد الأساسية للبنين
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية	*			40 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			100 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	الحاجة إلى مقر لمجلس قروي بيت إيبا				
2	الحاجة إلى مقر نادي رياضي				
3	الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 3 كم				
4	الحاجة إلى بناء جدران استناديه لدعم عدد من الشوارع الرئيسية				
5	الحاجة إلى إنشاء ملعب رياضي				

3[^] كم طرق رئيسية، 3 كم طرق داخلية، 4 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي بيت إيبا، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بيت اييا، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.